ISSN 3135-4564 تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alqurtas.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/qjhar/index مجلة القرطاس مجلة علمية محكمة نصف سنوية

أثر آراء الزمخشري في اختيارات الإمام الهبطي في الوقف والابتداء دراسة تطبيقية على سورة النبأ والنازعات وعبس

د. موســـى حسين الشريدي*
كلية التربية قصر بن غشير ، جامعة طرابلس
m.alshrede@uot.edu.ly
0009-0001-6315-4299
تاريخ الارسال2026/5/21م تاريخ القبول 2026/8/11م

The Influence of Al-Zamakhshari's Opinions on Imam Al-Hubati's Choices in Pausing and Starting: An Applied Study on Surah Al-Naba, An-Nazi'at, and Abasa

Dr. Mousa Hussein Al-Sharidi*
Faculty of Education, Qasr Bin Ghashir, University of Tripoli
0009-0001-6315-4299

Abstract:
This research highlights the intrinsic correlation between the science of Waqf and Ibtida (rules of pausing and starting in Quranic recitation) and Quranic exegesis (Tafsir). It is premised on the fact that correct pausing is a direct reflection of a profound understanding of semantic, grammatical, and rhetorical structures. The study aims to analyze the grammatical and semantic influence of Imam Al-Zamakhshari's (d. 538 AH) directives in his exegesis, Al-Kashshaf, on the Waqf choices of Imam Muhammad bin Juma Al-Habti (d. 930 AH), whose methodology is widely adopted in the Islamic Maghreb, applied specifically to Surahs An-Naba, An-Naziat, and Abasa.The researcher employed an inductive approach to track Al-Habti's pause positions, an analytical approach to deduce Al-Zamakhshari's implicit linguistic views, and a comparative approach to evaluate these choices against the classifications of classical Waqf scholars (such as Ibn Al-Anbari,

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين2026. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0

Al-Nahhas, Al-Dani, and Al-Sajawandi).The study concludes that there is a profound alignment between Al-Habti's pauses and Al-Zamakhshari's syntactical parsing. Many of Al-Habti's choices perfectly mirror Al-Zamakhshari's linguistic frameworks, particularly regarding syntactic resumption ,(الاستئناف) the estimation of omitted linguistic elements, and rhetorical scene transitions (e.g., shifting from descriptions of worldly blessings to the horrors of the Hereafter). Furthermore, the research validates that Al-Habti's selections—even his unique ones—are firmly rooted in solid grammatical and semantic foundations, typically falling within accepted Waqf categories (Complete, Sufficient, Good, and Absolute). This underscores the deep exegetical dimension inherent in Al-Habti's methodology.Keywords: Waqf and Ibtida, Imam Al-Habti, Al-Zamakhshari, Al-Kashshaf Exegesis, Syntactic Resumption, Rhetorical Directives.

الملخـــص:

يسلط هذا البحث الضوء على التلازم الوثيق بين علمي الوقف والابتداء والتفسير، وينطلق من فرضية أن الوقف القرآني السليم هو انعكاس للفهم الدقيق للمعاني والتراكيب النحوية والبلاغية. تهدف هذه الدراسة إلى تتبع وتحليل الأثر المعنوي والنحوي لتوجيهات الإمام الزمخشري (ت 538هـ) المبثوثة في تفسيره "الكشاف"، على الاختيارات الوقفية للإمام محمد بن جمعة الهبطي (ت 930هـ)، والتي تُمثل العمدة في القراءة ببلاد المغرب الإسلامي، وذلك بالتطبيق على سور (النبأ، النازعات، عبس).

اعتمد البحث على المنهج الاستقرائي لتتبع مواضع الوقف عند الهبطي، والمنهج التحليلي لاستنباط آراء الزمخشري النحوية والبيانية غير المصرح بها كأحكام وقفية، والمنهج المقارن لعرض هذه الاختيارات على أقوال أئمة الوقف الأوائل (كابن الأنباري، والنحاس، والداني، والسجاوندي.(

وقد خلصت الدراسة إلى نتائج دقيقة أبرزها: وجود توافق عميق بين وقوفات الهبطي والتحليلات الإعرابية للزمخشري، خاصة في مواضع "الاستئناف النحوي والبياني"، وتقدير المحذوفات، والانتقالات البلاغية (كالانتقال من مشاهد النعم إلى أهوال القيامة، أو من الترهيب إلى الترغيب). كما أثبت البحث أن اختيارات الهبطي -حتى تلك التي انفرد بها- ترتكز على أسس متينة من النحو والمعنى، وتدور غالباً ضمن مراتب الوقف المعتبرة (التام، الكافي، الحسن، والمطلق)، مما يؤكد البعد التفسيري العميق في منهجيته الوقفية.

الكلمات المفتاحية: الوقف والابتداء، الإمام الهبطي، الزمخشري، تفسير الكشاف، الاستئناف النحوي، التوجيه البلاغي.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم الوقف والابتداء من أجلّ علوم القرآن الكريم، إذ به يعرف تمام المعاني، ويتبيّن وجه ارتباط الآيات والجمل، ويُصان كلام الله من الوقوف التي توهم معنى غير مراد، وقد عنى العلماء عناية بالغة وربطوا بين أحكام الوقف والابتداء وبين التفسير والإعراب والبلاغة؛ لأن الوقف الصحيح فرع من فهم المعنى، وإدراك مقاصد الكلام.

ويُعَدُّ العلّامة محمود بن عمر الزمخشري (ت 538هـ) من أبرز المفسرين الذين أولوا عناية فائقة ببيان دقائق النظم القرآني، وإبراز العلاقة المعنوية والبلاغية بين الآيات، إلاّ أنه لم يقصد في تفسيره إلى التصريح بمواضع الوقف والابتداء وأحكامها، وإنما جاءت إشاراته إليها ضمن توجيهاته التفسيرية وتحليلاته النحوية والبلاغية مما يجعل مواضع الوقف تستنبط من تفسيره، ويستدل عليها من خلال بيان استقلال المعاني أو اتصالها، ومن جهة أخرى اشتهر الإمام محمد بن جمعة الهبطي (ت 930هـ) باختياراته في الوقف والابتداء التي لقيت قبولاً واسعاً في بلاد المغرب الإسلامي، وقد أثارت اختياراته اهتمام الباحثين لما امتازت به من عناية بالمعنى القرآني حتى بدا في عدد من المواقع أنها تتوافق مع التوجيهات التي قررها الزمخشري في كشافه ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الموسوم بـ(أثر آراء الزمخشري في اختيارات الإمام الهبطي في الوقف والابتداء دراسة تطبيقية على سورة النبأ والنازعات وعبس)

للكشف عن مدى تأثير التوجيهات التفسيرية للزمخشري في اختيارات الهبطي، وذلك من خلال دراسة المواضع التي وقف عندها الهبطي في هذه السور وبيان أوجه الاتفاق والاختلاف بينهما مع ملاحظة أن الزمخشري لا يصرح بأحكام الوقف وإنما تُسْتنبط من تفسيره.

واعتمد البحث المنهج الاستقرائي في تتبع مواضع الوقف المختارة، والمنهج التحليلي في دراسة توجيهات الزمخشري والمناهج المقارن في الموازنة بين هذه التوجيهات واختيارات الإمام الهبطي وصولاً إلى بيان أثرها في توجيه الوقف والابتداء.

ولا يقف هذا البحث عند حد السور الثلاث محل الدراسة بل يطمح الباحث إلى استكمال هذا المشروع بدراسة جزء عم بأكمله متتبعا أثر آراء الزمخشري في اختيارات الإمام الهبطي في كل سورة بما يسهم في تقديم دراسة متكاملة للجزء الأخير من القران الكريم ويبرز الصلة بين التوجيه التفسيري عند الزمخشري واختيارات الهبطي في الوقف الابتداء وقد وقع الاختيار على تفسير الكشاف دون غيره لما تميز به من عمق في التحليل اللغوي والبلاغي واهتمام بتوجيه المعاني على أسس نحوية وبيانية، وهو ما جعله مرجعا أصيلا في هذا الجانب وأكسبه أهمية خاصة فى تتبع أثر آرائه في اختيارات الإمام الهبطي.

قال الله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [سورة النبأ: الآية 1]

وقف الهبطي على (عم)[1]، وهذا الوقف من الوقوف التي انفرد بها الهبطي على حسب ما اطلعت عليه من كتب في الوقف والابتداء وكتب التفاسير التي تهتم بالجانب اللغوي ثم إن الهبطي لم يذكر تعليلاً لوقفه حتى يمكن الاستئناس برأيه وبالتأمل في وقف الهبطي نجد أن الوقف على (عمّ) يكسبه فضل تفخيم، ويُبْرزُ معنى التهويل.

وقد أشار الزمخشري إلى هذا في قوله: "معنى هذا الاستفهام تفخيم الشأن"[2].

وهناك قراءة للبَزّي، ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت (عَمَّهْ) قال القسطلاني: والاستفهام هنا للتفخيم والتهويل.[3]

ووقف الهبطي على (عم) يحمل على تقدير محذوف، أي : عم يتساءلون ثم استأنف يتساءلون عن النبأ العظيم، فالفعل الأول محذوف بعد (عم) دلّ عليه المذكور وهذا من باب الإيهام ثم التفسير ففي الوقف على (عم) إثارة انتباه السامع.

جاد في البحر: "وأجاز الزمخشري أن يكون وقف على (عم) ثم ابتدأ يتساءلون عن النبأ العظيم"[4].

قال الله تعالى: ﴿ٱلَّذِي هُم فِيهِ مُختَلِفُونَ﴾ [سورة النبأ: الآية 3]

وقف على لفظ (مختلفون)[5] ثم استأنف (كلا...) وهو وقف تام عند النحاس[6]، ومطلق عند السجاوندى[7]

وكان عند القسطلاني[8] وعند الأشموني.[9]

وهذا الوقف يتفق مع توجيه الزمخشري في كشافه؛ لأنه جعل قوله تعالى: (كلا) ابتداء لجملة جديدة ولم يعلقها بما قبلها وذلك فى قوله: "كلا" ردع للمتسائلين هزؤا و(سيعلمون) وعيد لهم بأنهم سوف يعلمون أن ما يتساءلون عنه ويضحكون منه حق؛ لأنه واقع ولا ريب وفيه تكرير الردع... ومعنى (ثم) الإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغ من الأول وأشد..."[10].

قال القرطبي: و(كلَّا) رد عليهم في إنكارهم البعث أو تكذيبهم القرآن ويجوز أن يكون بمعنى حقا أو "ألا" فيبدأ بها[11].

قال الله تعالى: ﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا﴾ [سورة النبأ: الآية 16]

ثم استانف[12] ﴿إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا﴾ [سورة النبأ: الآية 17]

وهو وقف التمام عند الأنباري، وعند النحاس، والداني، والقسطلاني، والأشموني[13].

ووقف مطلق عند السجاوندي[14].

والزمخشري جعل قوله تعالى: (إن يوم الفصل) ابتداء كلام جديد، انتقل فيه السياق من تعداد دلائل القدرة والنعم في الدنيا إلى الحديث عن أهوال يوم القيامة، لذلك لم يربط الجملة بما قبلها من جهة الإعراب أي التعلق اللفظي.

فالزمخشرى لم ينص على هذا الوقف وإنما هو استنباط لما فسّر به الآية، وذلك في قوله: "كان في تقدير الله وحكمه حداً تؤقت به الدينا وتنتهى عنده أو حدا للخلائق ينتهون إليه..."[15] فيه إشارة واضحة للانتقال من سياق إلى سياق جديد، فيه الحديث عن أحوال يوم القيامة.

قال تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [سورة النبأ: الآية 20]

وقف على (سرابا)[16] ثم استأنف: (إن جهنم كانت مرصادا...)

هو وقف تام عند الأنباري، وأبي جعفر، والداني، والقسطلاني[17]، ومطلق عند السجاوندي.[18]

و يمكن أن يستنبط من كلام الزمخشري ما يفيد علة الوقف ذلك؛ لأن قوله تعالى(وسيرت الجبال) هو كلام جديد فيه تصوير لحال الجبال وزوالها حتى تصور كالسراب الذي يرى ولا حقيقة له ثم ينتقل الحديث إلى جزاء الطاغين وما أعده الله لهم.

فقوله تعالى: (فكانت سرابا) هو خاتمة لمشهد من مشاهد أهوال يوم القيامة، وقوله تعالى: (إن جهنم كانت مرصادا) ابتداء لمشهد آخر وهو بيان مصير الطاغين.

يقول الزمخشري: (فكانت سرابا) يعني أنها تصير شيئا كلا شيء لتفرق أجزائها وانبثاث جواهرها... ثم يقول في قوله تعالى: (إن جهنم...) والمعنى: أن جهنم هي حد للطاغين الذي يرصدون فيه للعذاب وهي مآبهم[19]. ففي تفسيره إشارة لصحة الوقوف على (سرابا) وإن لم ينص عليه.

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا... لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾ [سورة النبأ: الآية 23]

وقف على(أحقابا)[20] ثم استأنف (لا يذوقون...) وهو وقف كاف عند النحاس.[21]

وجائز عند السجاوندي، معللا لذلك بقوله: لأن ما بعده يصلح استئنافا.[22]

قال أبو حيان: والذي يظهر أن قوله (لا يذوقون) كلام مستأنف، وليس في موضع الحال.[23]

وذهب إلى القول بهذا السمين الحلبي، وسليمان بن عمر الجمل.[24]

أما الزمخشري فقد جعل جملة (لا يذوقون...) جملة مستأنفة لبيان حالهم في تلك الأحقاب، ولم يربطها إعرابا بما يمنع استقلالها، بل انتقل من بيان مدة اللبث إلى بيان نوع العذاب الذي يلاقونه فيها. وهذا يجعل الإبتداء بـ (لا يذوقون) مستقيما من جهة المعنى والبلاغة.[25]

قال الله تعالى: ﴿جَزَاءً وِفَاقًا﴾ [سورة النبأ: الآية 26]

وقف على (وفاقا)[26] ثم استأنف (إنهم كانوا لا يرجون حسابا...) هو وقف كافٍ عند أبي جعفر النحاس[27]، وعند القسطلاني[28] ، وعند الأشموني.[29]

قال النسفي: ثم استأنف فقال: (إنهم كانوا لا يرجون حسابا)[30]

وفي الكشاف ما يشير إلى هذا الوقف فالزمخشري جعل قوله تعالى: (إنهم كانوا لا يرجون...) تعليلا لما سبق من العذاب و الجزاء... فهو كلام مستأنف يفيد علة استحقاقهم ذلك الجزاء وليس صفة لما قبله.

قال الله تعالى: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ [سورة النبأ: الآية 28]

وقف على (كذابا)[31] ثم استأنف(وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا) وقف تام عند الأنباري، وتام كذلك عند الداني[32]، وكاف عند أبي جعفر[33]، والقسطلاني[34]، وتام عند الأشموني[35]، ومطلق عند السجاوندي معللا بقوله: لأن التقدير: وأحصينا كل شيء أحصيناه.[36]

ويفهم من تفسير الزمخشري أن قوله تعالى: (وكل شيء أحصيناه كتابا) جملة مستأنفة سيقت لبيان إحاطة علم الله تعالى بأعمال المكذبين وإثباتها في الكتاب؛ لأنها من جملة أفعالهم.[37]

قال الله تعالى: ﴿فَذُوقُوا فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾[38] [سورة النبأ: الآية 30]

ثم استأنف (إن للمتقين مفازا) وهو وقف تام عند الأنباري، والنحاس، والداني، والقسطلاني.[39]

كما يبدو من السياق أن الوقف هنا جائز للانتقال من الحديث عن أهل النار أو من الإنذار إلى التبشير.

قال ابن عاشور: جرى هذا الانتقال على عادة القرآن في تعقيب الإنذار للمنذرين بتبشير من هم أهل للتبشير....[40]

كما يفهم من كلام الزمخشري دون النص عليه منهم أن قوله تعالى: (إن للمتقين مفازا)ابتداء كلام جديد، انتقل به السياق من وصف حال أهل النار إلى وصف نعيم أهل الجنة، فهو انتقال من الترهيب إلى الترغيب ومن ذكر الأشقياء إلى ذكر السعداء.[41]

وقد أورد الزمخشري حديثا لا يثبت عن النبي-صلى الله عليه و سلم- وهو: "هذه الآية أشد ما في القرآن على أهل النار".

قيل فيه إنه من قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وهو موقوف عليه، جاء في البحر: وقال عبد الله بن عمرو: ما نزلت في أهل النار آية أشد من هذه.[42] ثم إن الوقوف على (عذابا) جائز؛ لأنه رأس آية؛ ولأن ما بعده ليس له علاقة بما قبله من حيث المعنى فحسن الفصل.

قال الله تعالى:﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾[43] [سورة النبأ: الآية 35]

ثم استأنف (جزاء من ربك عطاء حسابا) هو وقف جائز عند السجاوندي[44] فقوله: (جزاء) مصدر منصوب بفعل مقدر أي: جزاهم جزاء[45]. أو جزاهم الله بذلك جزاء.[46]

والوقف الذي اختاره الهبطي هو وقف جائز؛ لكونه رأس آية.

وإلى هذا أشار ابن الجزري بقوله:

فالتام فالكافي ولفظا فامنعن... إلا رؤوس الآي جوّز فالحسن.

وقال: ... الوقف على رؤوس الآي في ذلك سنة، وقال أبو عمرو: وهو أحب إليّ، واختاره أيضا البيهقي في شعب الإيمان وغيره من العلماء، وقالوا: الأفضل الوقف على رؤوس الآيات وإن تعلقت بما بعدها. قالوا: واتباع هدي رسول الله-صلى الله عليه و سلم- أولى.[47]

﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا﴾ [سورة النبأ: الآية 36]

وقف الهبطي على (حسابا)[48] ثم استأنف (ربُّ...) وصفه ابن الأنباري بأنه (حسن)[49] وفي الوقف على (حساباً) تفصيل ذكره بعض العلماء.[50]

ويمكن تلخيصه في الآتي:

يكون تاما على قراءة الرفع في (ربُّ...)[51] أي: هو رب... فـ (هو) مبتدأ و (ربُّ) خبره.

وعلى قراءة (الجر) في (ربِّ...)[52] يكون الجر على البدلية من (مِن رَبِّك..).[53]

ووصف الداني الوقف على (حساباً) بأنه (كافٍ)[54] وهو وقف مطلق عند السجاوندي.[55]

والابتداء بـ (رَبُّ) بالرفع على القطع بتقدير: هو رَبُّ... ذكره الزمخشري.[56]

﴿رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾ [سورة النبأ: الآية 37]

وقف الهبطي على (خطابا)[57]، واستأنف (يوم يقوم...) يتوقف تعليل هذا الوقف على معرفة موقع الظرف (يوم) فقد ذكر أبو حيان "أن العامل في (يوم) إما (لا يملكون) وإما (لا يتكلمون)[58] أما أن الظرف متعلق بـ (لايملكون) فلا يستقيم مع وقف الهبطي لعدم الاتصال.

أما تعليقه بـ (لايتكلمون) فهو الذي أذهب إليه، ذلك؛ لأن المعنى يؤيده، والله أعلم.

وقد يكون الظرف (يومَ) منصوبا بفعل محذوف تقديره اذكر يوم، فيكون مستأنفا.

قال السجاوندي: أو منصوب بمحذوف، أي: اذكر يوم.[59]

أما الزمخشري فقال: و(يوم يقوم) متعلق بلا يملكون أو بلا يتكلمون[60]. وتعليقه بالثاني وهو ما عليه وقف الهبطي.

﴿ذَٰلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَآبًا﴾ [سورة النبأ: الآية 39]

وقف الهبطي على (الحق)[61] ثم استأنف (فمن شاء اتخد إلى ربه مئاباً) وصفه النحاس بقوله: (قطع صالح)[62] ونقل الداني ما قاله النحاس[63]. وهو جائز عند الأشموني.[64]

قال الأنصاري: ولا أنكر على من وقف على (اليوم الحق)[65] وعلى هذه الأقوال تكون الفاء في قوله (فمن) هي الفاء الفصحية وهي التي تفصح عن شرط محذوف رابطة لجواب شرط محذوف كأنه قيل: وإذا كان الأمر بهذه المكانة وكما ذكر من تحقق اليوم المذكور فمن_ وتكون جملة (ذلك اليوم الحق) استئنافية لا محل لها.

وجوّز السجاوندي الوقف على (الحق) قائلاً: للابتداء بالشرط مع الفاء.[66]

قال ابن عاشور: وفرّع عليه (فمن شاء اتخذ إلى ربه مئابا) بفاء الفصحية لافصاحها عن شرط مقدر ناشئ عن الكلام السابق، والتقدير: فإذا علمتم ذلك كله فمن شاء اتخذ مآب عند ربه فليتخذه...[67].

سورة النازعات (مكية)

﴿تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ [سورة النازعات: الآية 7]

وقف الهبطي على (الرادفة)[68] ثم ابتدأ (قلوب) الوقف هنا يمكن حمله على أنه جواب القسم "و إنما حذفت اللام، والأصل: ليوم ترجف الراجفة تتبعها فحذفت اللام

ولم تدخل نون التوكيد على تتبعها للفصل بين اللام المقدرة وبين الفعل المقسم عليه بالظرف".[69]

وقوله: (تتبعها الرادفة): سميت بذلك؛ لأنها تردفها وتأتي بعدها ولا شيء بينهما.[70] لذلك اختار الهبطي الوقف على (الرادفة) مراعاة للمعنى.

وهو وقف (مطلق)[71] وكافٍ عند القسطلاني.[72]

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ﴾ [سورة النازعات: الآية 9]

واستأنف (يقولون...)[73]

وصف الداني الوقوف على (خاشعة) بأنه تام.[74]، وكذلك السجاوندي قائلا: لتناهي وصف القيامة، وابتداء حكاية قولهم في الدنيا.[75]

والزمخشري جعل قوله تعالى: (قلوب يومئذ واجفة) ابتداء في وصف حال الناس عند وقوع الرجفتين، ولم يعلقه بما قبله إعراباً، وإنما انتقل من ذكر أهوال القيامة إلى بيان أثرها في القلوب، فالجملة اسمية مستقلة تصف حال الخلق.[76]

وهذا الوقف الذي اختاره الهبطي من المواضع التي يظهر فيها توافق وقف الهبطي مع ما ذكره الزمخشري في تفسيره.

فقوله تعالى: (قلوب يومئذ واجفة) مبتدأ و(واجفة) صفة للقلوب، وقوله: (أبصارها خاشعة) مبتدأ ثان، (خاشعة) خبره، والجملة خبر المبتدأ الأول، وقوله: (قلوب) مستأنفة لا محل لها، وجملة (أبصارها خاشعة) في محل رفع خبر المبتدأ (قلوب)[77] وفي الكلام حذف مضاف تقديره: أبصار أصحاب القلوب[78].

وعند القسطلاني وقف كاف وقال: أو تام وفاقاً للداني.[79]

﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً﴾ [سورة النازعات: الآية 11].

وقف على (نخرة)[80] ثم استأنف(قالوا تلك...) وهو وقف مطلق عند السجاوندي[81].

وهو ما يحسن الابتداء بما بعده وحَسَنٌ عند الأشموني.[82]

فقوله تعالى: (قالوا تلك...): حكاية لكفر آخر متفرع على كفرهم السابق.[83]

﴿فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ﴾ [سورة النازعات: الآية 14]

وقف على (بالساهرة)[84] ثم استأنف (هل أتاك حديث موسى) هو وقف تام عند الأنباري، وعند النحاس، وعند الداني، وعند القسطلاني.[85]

ومطلق عند السجاوندي، قائلا: لتبدل الكلام لفظا ومعنى، وابتداء الاستفهام.[86]

وحَسَنٌ عند الأشموني.[87]

والجملة الاستفهامية (هل...) "كلام مستأنف وارد لتسلية رسول الله- صلى الله عليه وسلم- أي: أليس قد أتاك حديث موسى...".[88]

والفاء في (فإذا...) للتفريع على جملة (إنما هي زجرة واحدة) و(إذا) للمفاجأة، أي: الحصول دون تأخير فحصل تأكيد معنى التفريع الذي أفادته الفاء، وذلك يشير إلى عدم الترتب بين الزجرة والحصول في الساهرة،[89] والهبطي أحسن إذا لم يفصل بين الآيتين.

وعلى هذا فوقف الهبطي له ما يؤيده من حيث التفسير وكذلك السياق.

ولم يظهر لي من تفسير الزمخشري ما يؤيد أو يعارض هذا الوقف.

﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ ﴾ ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ سورة النازعات: الآيتان 15،16

الوقف على (طوى) عند الهبطي[90] وهي رأس آية، ثم استأنف بفعل الأمر (اذهب).

الكلام هنا مستأنف بـ (هل) "استفهام صوري يقصد به تشويق السامع إلى الخبر من غير قصد إلى استعلام المخاطب".[91]

والخطاب فب (أتاك) تسلية للرسول- صلى الله عليه و سلم- بعد ما أصابه من إنكار قومه للبعث.

جاء في البحر: "ولما أنكروا البعث وتمردوا شُقّ ذلك على رسول الله -صلى الله عليه و سلم- فقصّ تعالى عليه قصة موسى- عليه السلام- وتمرد فرعون على الله عز وجل حتى ادعى الربوبية وما آل إليه حال موسى من النجاة وحال فرعون من الهلاك فكان ذلك مسلاة لرسول الله -صلى الله عليه وسلم- وتبشيرا بهلاك من يكذبه ونجاته هو من أذاهم".[92]

وعلى هذا تكون جملة (اذهب) مستأنفة لمقول قول محذوف، والتقدير: فقال اذهب، قال الآلوسي: على إرادة القول، والتقدير وقال له، أو قائلا له اذهب إلخ[93] والظرف (إذ) متعلق بـ (حديث موسى) وليس متعلقا بـ (أتاك) لاختلاف وقتيهما،[92] وهو محال.[94] لذلك بعضهم أعرب الظرف (إذ) مفعول لفعل محذوف والتقدير اذكر... وهذا الرأي لا يتفق ووقف الهبطي؛ لأنه لم يقف على لفظ (موسى) وإنما وصله بما بعده.

والوقف على (طوى) كافٍ عند الأشموني؛ لاستئناف ما بعده.[95]

وكذلك عند القسطلاني.[96]

قال الصاوي: و(حديث موسى) عامل في (إذا ناداه ربه بالواد المقدس طوى). [97]

كما أن الزمخشري يقدر فعل القول المحذوف قبل (اذهب) لأن النداء كما يقول في معنى القول، وعلى هذا فإن قوله: (اذهب إلى فرعون...) مقول النداء لا جملة مستأنفة مستقلة.[98]

﴿وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ [سورة النازعات: الآية 19]

وقف على (فتخشى)[99] ثم استأنف (فأراه الآية الكبرى...) قال أبو حاتم: (فتخشى) كاف،[100] وكذلك عند القسطلاني والأشموني.[101]

وجائز عند السجاوندي، قائلاً: للآية وانتهاء الاستفهام مع العطف بفاء التعقيب.[102] وهو عند الأنصاري صالح.[103]

فوقف الهبطي على هذين القولين بين الكافي والتام، فضلا عن أنه رأس آية.

والفاء في قوله (فأراه...) عاطفة على محذوف "يقتضيه قوله (اذهب إلى فرعون) والتقدير: فذهب فدعاه فكذبه فأراه الآية الكبرى".[104]

قال الألوسي: والفاء في قوله تعالى: (فأراه الآية الكبرى) فصيحة تفصح عن جمل قد طويت... كأنه قيل فذهب وكان كيت وكيت فأراه.[105]، ولم أقف في الكشاف على نص أو توجيه نحوي أو بلاغي يمكن الاستنباط منه ما يؤيد هذا الوقف، وهذا يدل على أن تأثر الهبطي بالزمخشري ليس مطرداً في جميع المواضيع.

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ [سورة النازعات: الآية 25]

وقف على (الأولى)[106] ثم استأنف (إن في ذلك لعبرة لمن يخشى) وهذا الوقف كاف عند النحاس،[107] و مطلق عند السجاوندي[108]، ووقف تام عند القسطلاني[109]، والأشموني[110]، والأنصاري.[111]

ومع ما قيل من صحة هذا الوقف فإنه رأس آية.

﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَىٰ﴾ [سورة النازعات: الآية 26]

وقف على (يخشى)[112] واستأنف (أأنتم أشد خلقا...) وهو وقف تام عند الأنباري[113]، والنحاس[114]، والداني[115]، والأشموني[116]، والقسطلاني.[117]

وعند السجاوندي وقف مطلق، معللاً لذلك بقوله: لتبدل الكلام لفظاً ومعنى، وابتداء الاستفهام.[118]

﴿أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [سورة النازعات: الآية 26]

الوقف على لفظ (السماء)[119] ثم استأنف (بناها) قال الأنباري: وقف حسن، ثم فسّر أمرها- أي أمر السماء- فقال: (بناها...)[120] والحسن عنده ما يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده.[121]

يفهم من تفسير الزمخشري أن قوله (بناها) جملة مستأنفة لبيان عظمه خلق السماء بعد الاستفهام وهو ما ينسجم مع الوقف على (أم السماء) قال الزمخشري: ثم بيّن كيف خلقها فقال (بناها).[122]

ونقل النحاس أن التمام عند الأخفش، وأحمد بن موسى على (السماء)[123] وقال الداني: (السماء) كافٍ، ثم فسّر أمرها فقال: (بناها...)[124] وهو مطلق عند السجاوندي معللاً

بقوله: لأن الجملة لا تكون صفة للمعرفة إلا بواسطة الذي، فكانت مستأنفة للتنبيه على التدبر في لطائف الصنع...[125]

وجاء في الدر، وقوله: (أم السماء) عطف على (أنتم) وقوله (بناها) بيان لكيفية خلقه إياها. فالوقف على (السماء) والابتداء بما بعدها...[126] وعلى وقف الهبطي يكون المعنى: أأنتم أشد خلقاً أم السماء أشد خلقاً، ثم بين كيف خلقها فقال: (بناها رفع سمكها فسوّاها).[127]

وهذا الوقف "قصد به الاستدلال على البعث، فإن الذي خلق السماء قادر على خلق الأجساد بعد فنائها".[128]

وبعضهم جوّز الوقف على (بناها) على أنه صلة للسماء، والتقدير عنده على هذا الوجه "أم السماء التي بناها، فحذف التي، ومثل هذا الحذف جائز".[129]

وهذا الحذف للاسم الموصول منعه السجاوندي قائلاً: وإن قيل يضمر بينهما التي فلا يتجه الوصل؛ لأن الحذف يوجب الوقف...[130] وأكثر القراء على الوقف على (السماء) وهو ما ذهب إليه الهبطي.

﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا﴾ [سورة النازعات: الآية 29]

وقف على (ضحاها)[131] واستأنف (والأرضَ...) على أن (والأرض) جملة مستأنفة، فالواو حرف استئناف وليس حرف عطف، و(الأرض) مفعول به منصوب لفعل محذوف يفسره المذكور أي: دحَى...

قال الشوكاني: قرأ الجمهور بنصب (الأَرض) على الاشتغال.[132]

ووصف أبو جعفر النحاس الوقف على (ضحاها) بقوله: (قطع صالح)[133] وعند الداني وقف تام[134]، وكاف عند الأشموني.[135]

وهو جائز ضرورة عند السجاوندي.[136]

وعرفه بقوله: هو ما لا يستغنى ما بعده عن ما قبله، لكنه يرخص الوقف... ولا يلزمه الوصل بالعود؛ لأن ما بعده جملة مفهومه.[137]

قال الزجاج: القراءة على نصب (الأرض) على معنى: ودحا الأرض بعد ذلك، وفسر هذا المضمر فقال دحاها.[138]

و(دحا) من ذوات الواو والياء فيكتب بالألف والياء.

جاء في اللسان: دحا: الدحو: البَسطُ. دحا الأرض يدحوها دحواً: بسطها... ودَحَيتُ الشيء أَدحاه دَحياً: بسطته، لغة في دَحَوتهُ.[139]

وجاء في النهاية -دحا- في حديث علي وصلاته على النبي-صلى الله عليه وسلم- "اللهم يا داحي المَدحُوَّات" ورُوي (المَدحِيّات)... يقال: دحا يدحو، ويدحى، أي: بسط، ووسَّع.[140]

ومنه قيل لعش النعامة: أدحو وأدحى لانبساطه في الأرض.[141]

﴿مَتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ [سورة النازعات: الآية 33]

وقف على (ولأنعامكم)[142] واستأنف (فإذا جاءت الطامة...) وقف حسن عند ابن الأنباري.[143] والوقف الحسن هو الذي يحسن الوقوف عليه؛ لأنه كلام مفيد حسن بخاصة وهو رأس آية، والفاء في (فإذا) حرف استئناف، وجملة (جاءت الطامة...) في محل جر بإضافة (إذا) إليها.

وتام عند أبي جعفر النحاس،[144] وعند الداني،[145] والأشموني[146]، ووقف مطلعه عند السجاوندي.[147] وكاف عند القسطلاني.[148]

قال الألوسي: شروع في بيان معادهم أثر بيان أحوال معاشهم... ".[149]

﴿وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ﴾ [سورة النازعات: الآية 36]

وقف على (يرى)[150]، واستأنف (فأما من طغى...) وهو وقف حسن عند ابن الأنباري.[151]

وقطع كاف عند النحاس،[152]، وتام عند أبي عمرو الداني[153]، وعند القسطلاني كذلك[154]، وعند الأشموني[155]، والأنصاري.[156]

والوقف على (يرى) متفق مع المعنى، فقوله تعالى: (فإذا جاءت الطامة الكبرى... إلى قوله لمن يرى)

بيان لحالهم في الآخرة وما يحدث فيها، وقوله تعالى: (فأما من طغى...) " بيان حال الناس في الدنيا".[157]

فلما اختلفت الحالتان استحسن الوقف للتدبر.

وعلى وقف الهبطي على (يرى) يكون جواب (إذا) في قوله تعالى: (فإذا جاءت الطامة) محذوف، وهذا ما أشار إليه الألوسي وغيره في تفسيره حيث قال: "وقيل جوابها محذوف، كأنه قيل: فإذا جاءت وقع ما لا يدخل تحت الوصف[158]..."، والزمخشري وإن لم ينص على هذا الوقف إلا أنه يمكن الاستئناس بقوله فهو يفسر قوله تعالى: (وبرزت الجحيم لمن يرى) على أنه انتهاء لمشهد من مشاهد القيامه... ثم ينتقل إلى قوله (فأما من طغى) مبتدئا تفصيل أحوال الناس بعد ذكر ذلك المشهد، فيجعل (فأما) حرفا للفصيل.[159]

﴿فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ [سورة النازعات: الآية 39]

وقف على (المأوى) ثم استأنف (وأما من خاف مقام ربه...)
وهو وقف التمام عند النحاس[160]، وكذلك الوقف عند قوله (فإن الجنة هي المأوى)، وعند السجاوندي وقف مطلق.[161]
وعند القسطلاني كاف الأولى، والثانية تام.[162] وكذلك عند الأشموني[163] و المتأمل في هذا الوقف يجد أنه فصل بين قسمين فالآية الأولى كان الحديث عن من جاوز الحد في الكفر والمعاصي ومن آثر الحياة الدنيا الفانية على الآخرة الباقية فكانت عاقبته الجحيم، ثم ذكر بعد ذلك القسم الثاني وهو من خاف ربه ونهى النفس عن الهوى فكانت عاقبته الجنة فجاء الوقف فاصلا بين الفريقين، فضلا عن أنه رأس آية.
﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [سورة النازعات: الآية42]
وقف على (مرساها) وكذلك (فيم أنت من ذكراها) [164] و(إلى ربك منتهاها) و(إنما أنت منذر من يخشاها) و(كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها)[165]
ذكر الداني موضعين الوقف عليهما كاف وهما:
(منتهاها) و(يخشاها) وكذلك هو عند النحاس.[166]
ووقف مطلق عند السجاوندي.[167] وكل وقف في الآيات السابقة كاف عند القسطلاني.[168]
والوقف على (منتهاها) كاف، وعلى (من يخشاها) جائز ذكره الأشموني.[169]
يفهم من تفسير الزمخشري أن قوله تعالى: (فيم أنت من ذكراها) انتقل من حكاية سؤال المشركين إلى الجواب الإلهي إذ جعله إنكارا لسؤالهم عن وقت الساعة.[170]
وقال النسفي: (فيم) إنكار لسؤالهم عنها، أي: (فيم) هذا السؤال؟
ثم قال: (أنت من ذكراها) أي: إرسالك -وأنت آخر الأنبياء- علامة من علاماتها. فلا معنى لسؤالهم عنها. ولا يبعد أن يوقف على هذا على (فيمَ) [171].
سورة عبس مكية (41) آية
﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ(1) أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾ [سورة عبس: الآيتان 1 و2]
وقف على لفظ (الأعمى)[172]، ثم استأنف (وما يدريك)
وهو وقف مطلق، للابتداء بالنفي أو الاستفهام.[173]
ووقف تام عند أبي جعفر النحاس[174]، وكافٍ عند الأشموني.[175]
ووقف الهبطي على (الأعمى) لأن المعنى يطلبه فـ(أن) " في موضع نصب مفعول له، والمعنى لأن جاءه الأعمى."[176]
قال الألوسي: "وأن بتقدير حرف الجر (لام التعليل) وهو معمول لأول الفعلين (عبس) على مختار الكوفيين، وثانيهما (تولى) على مختار البصريين، وكليهما معا على

مذهب الفراء نعم هو بحسب المعنى علة لهما بلا خلاف، أي: عبس لأن جاءه الأعمى وأعرض لذلك."[177] وهذه مسألة نحوية في باب التنازع مختلف فيها بين نحاة البصرة و نحاة الكوفة.

كما يفهم تفسير الزمخشري أن قوله تعالى: (وما يدريك...) استئناف لخطاب النبي -صلى الله عليه وسلم- بعد بيان سبب العبوس، وهو ينسجم مع الابتداء بهذه الآية.[178]

قال المبرد: فالعرب تختار إعمال الآخر؛ لأنه أقرب.[179]"

وفي أنوار التنزيل: وأن جاءه علة لتولّى أو عبس على اختلاف المذهبين.[180] والمعنى يحتمل المعنيين، فـ (عبس) في وجهه، و(تولى) في بدنه.[181] وعلى هذا يكون قوله تعالى: (أن جاءه الأعمى) في محل جر متعلق بالفعلين (عبس وتولى) "على طريقة التنازع[182]."

﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّىٰ﴾ [183] [سورة عبس: الآية 3]

واستأنف (لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى) على وقف الهبطي تكون جملة الترجي (لعله يزكى) ليست سادة مسد المفعول الثاني لقوله (يدريك) وإنما هي كلام مستأنف.

قال أبو حيان: "وقيل: المعنى وما يطلعك على أمره وعقبى حاله، ثم ابتدأ القول لعله يزكى، أي تنمو بركته ويتطهر لله.[184]

أي أن مفعول أو معمول الفعل مقدر أي: وما يدريك أمره وعاقبة حاله، وعلى هذا التفسير جاء وقف الهبطي.

ولا يظهر لي من تفسير الزمخشري ما يؤيد هذا الوقف.

وعلى هذا فمفعول (يدريك) مقدر، أي: ما يدريك أمره وعاقبة حاله... وقوله: (لعله يزكى) ابتداء كلام.[185]

قال الله تعالى: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [سورة عبس: الآية 4]

وقف على لفظ (الذكرى)[186] واستأنف (أما من استغنى...)

وهو وقف حسن عند الأنباري[187]، وكافٍ عند الداني[188]، ومطلق عند السجاوندي[189] وعلى وقف الهبطي تكون جملة (أما من استغنى...) المبدوءة بحرف الشرط والتفصيل جملة مستأنفة.

﴿وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَىٰ(8) وَهُوَ يَخْشَىٰ(9) فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ(10) كَلَّا﴾ [سورة عبس: الآيات 8 و9 و10 و11]

وقف على (كلا)[190]، واستأنف (إنها تذكرة) وهو وقف تام ذكره النحاس[191]، قال الداني: والوقف على (كلا) تام.[192] أي: لا تعرض عنه.[193]

أو على معنى: لا تعرض عن هذا، وتقبل على هذا، أي لا تفعل هذا.[194]

﴿إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ [سورة عبس: الآية 11]

الوقف (كاف)[195] أو (جائز) الابتداء بالشرط.[196] ويمكن أن يفهم من تفسيره أن قوله تعالى (كلا) كلمة ردع وزجر ثم ابتدأ بقوله (إنها تذكرة) جملة مستأنفة لبيان حقيقة القرآن أو الموعظة.[197]

ومن نافلة القول نقول: إن هذا الحرف حظى باهتمام العلماء من نحاة ولغويين وقراء.

جاء في اللسان وقال ابن بري: وكلا حرف ردع وزجر..."[198]

قال سيبويه: وأما (كلا) فردع وزجر.[199]

وتناولها ابن هشام بشيء من التفصيل وذكر آراء العلماء في أكثر من صفحتين.[200] وكذلك الزركشي في البرهان.[201] والسيوطي في الإتقان.[202]

ولقد وقف الهبطي في ثلاثة عشر موضعا، وبدأ بها في بقية المواضع.

والوقف على لفظ (كلا) أو الابتداء بها يحتاج إلى بحث مستقل، يتم فيه دراسة المواضع التي اختارها الهبطي في وقفه على (كلا) أو ابتدائه.

والمعوّل عليه في الوقف أو الابتداء هو مراعاة المعنى "فإذا صلح الموضع للردع ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها...، والأرجح حملها على الردع فهو الغالب فيها.[203]" وهذا الأمر "لا يتبين إلا بتتبع مواضعها واحداً واحداً.[204]"

قال القرطبي: "وهو يكون بمعنيين، أحدهما بمعنى حقا والثاني بمعنى لا.

فإذا كانت بمعنى حقا جاز الوقف على ما قبله، ثم يبتدئ "كلا" أي حقا، وإذا كانت بمعنى لا، كان الوقف على "كلا" جائزاً...[205] فالوقف عليها أو الابتداء بها فيه خلاف بين العلماء.

قال المرادي: وأما الوقف عليها فالراجح أن حالها فيه مختلف...[206]

وللاطلاع على آراء العلماء ومذاهبهم بصورة موسعة يمكن الرجوع إلى كتاب لطائف الإشارات.[207] ورسالة (الوقف على كلا وبلى في القرآن).[208]

﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ(12) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ(13) مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ(14) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ(15) كِرَامٍ بَرَرَةٍ﴾ [سورة عبس: الآيات من 12 إلى 16]

وقف على (بررة)[209] ثم استأنف (قتل الإنسان ما أكفره) وقف الهبطي على (بررة) تام عند الأنباري[210] وعند أبي حاتم[211] وعند الداني[212]، وعند الأشموني[213] وعند القسطلاني.

أما عن السجاوندي فهو وقف (مطلق).[214]

فهو وقف جائز بالإضافة إلى أنه رأس آية.

والسياق يدل على انتقال إلى غرض جديد وهو تقريع الإنسان الكافر.

﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [سورة عبس: الآية 17]

وقف على (أكفره)[215] ثم استأنف (من أي شيء خلقه) لم يشر إليه ابن الأنباري ولا الداني، وهو قطع كاف عند أبي جعفر[216]، ووقف مطلق عند السجاوندي وعلله بقوله: لا فصل بين التعجب والاستفهام.[217]

وجملة (قتل الإنسان) لا محل لها استئنافية "استئنافاً ابتداءاً".[218]

فعلى هذا يكون الوقف على (أكفره) كافيا، وهو رأس آية، ومما يحسّن هذا وقف الهبطي هو ما يحمله من معنى التعجب في (ما أكفره) والتعجب بالنسبة للمخلوقين إذ هو مستحيل في حق الله تعالى أي هو ممن يقال فيه ما أكفره.[219]

كما يفهم من تفسير الزمخشري أن قوله تعالى: (من أي شيء خلقه) استئناف لبيان منشأ الإنسان وحقارته توبيخاً له بعد الدعاء عليه في قوله تعالى (قتل الإنسان ما أكفره..).[220]

﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [سورة عبس: الآية 18]

وقف على لفظ (خلقه)[221] ثم استأنف (مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ(19) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ(20) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ)

لم يذكر الأنباري هذا الوقف في كتابه[222]، وهو وقف كافٍ عند أبي عمرو الداني[223] وأبي جعفر وغيره[224]، ومطلق عند السجاوندي وعلله بقوله: للفصل بين الاستفهام والخبر.[225]

والمطلق هو ما يحسن الابتداء بما بعده.[226]

فعلى هذا فوقف الهبطي إما كافيا على رأي أبي عمرو وغيره وإما مطلقا على رأي السجاوندي وكلا الوقفين معتبر عند العلماء، بالإضافة إلى أنه رأس آية.

ولا يظهر من تفسير الزمخشري ما يؤيد هذا الوقف؛ لأن قوله تعالى: (من نطفة خلقه) عنده جواب للاستفهام السابق.

قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [سورة عبس: الآية 21]

وقف على (فأقبره)[227] واستأنف (ثم إذا شاء أنشره) هذا الوقف لم يشر إليه أحد على حد علمي من العلماء الذين اهتموا بهذا الفن.

لكن لمعنى الآية ملحظ في هذا الوقف، فالهبطي -رحمه الله- وصل الآية بما قبلها من قوله تعالى: (مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ(19) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ(20) ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ(21)) فالآيات معطوف بعضها على بعض بحرف العطف (ثم)، قال ابن عاشور: (وكذلك عطف (ثم أماته) على (يسَّره) بحرف التراخي هو لتراخي الرتبة، فإن انقراض تلك القوى العقلية والحسية بالموت، بعد أن كانت راسخة زمنا ما انقراض عجيب دون

تدريج ولا انتظار زمان يساوي مدة بقائها... إلى أن يقول: وجملة (ثم إذا شاء أنشره) رجوع إلى إثبات البعث وهي كالنتيجة عقب الاستدلال...[228] وهو محل وقف لأنه رأس آية، وكذلك الوقف على (أنشره) وهو وقف تام عند الأنباري.[229] ومطلق عند السجاوندي.[230] وتام عند القسطلاني.[231]

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ [سورة عبس: الآية 23]

وقف على (أمره)[232] ثم استأنف (فلينظر...) وهو وقف حسن عند الأنباري.[233] وتام عند النحاس[234] أما عند الداني فهو كاف. وقيل: تام.[235] ومطلق عند السجاوندي.[236] أما القسطلاني فكرر ما قاله الداني بـ: ك-أو، ت.[237] أي: الكافي أو التام. وكذلك قال الأشموني.[238]

وكاف عند أبي يحيى زكريا الأنصاري.[239]

قال الزمخشري: ولما عدد النعم في نفسه أتبعه ذكر النعم فيما يحتاج إليه فقال: (فلينظر الإنسان إلى طعامه).[240]

ففي كلامه إشارة إلى أن جملة (فلينظر...) استئنافية وإن لم يصرح بذلك؛ لأن كتابه ليس في الوقف والابتداء وإنما يعنى بتفسير الآية من جهة المعنى والإعراب والبلاغة ومن خلال النظر فيما يقوله يستنبط الوقف.

﴿فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ إِلَىٰ طَعَامِهِ﴾ [سورة عبس: الآية 24]

وقف على (طعامه)[241]، ثم استأنف (إنا صببنا...) وقف الهبطي هذا مردُّه إلى القراءات. فمن قرأ بكسر الهمزة في (إنا صببنا...) كما هي قراءة نافع وعنه قالون، وقف على طعامه.

قال الأنباري: فمن قرأ بالكسر، وقف على (طعامه).[242]

ولم يعين نوع الوقف.

وذكر أبو جعفر أن (التام عند الأخفش وأبي حاتم (فلينظر الإنسان إلى طعامه) إذا قرأت (إنا) بكسر الهمزة.[243]

وعلى هذا تكون جملة (إنا صببنا...) جملة استئنافية.

وهو وقف مطلق عند السجاوندي[244]، وكاف عند القسطلاني على قراءة التالي بكسر الهمزة للاستئناف.[245]

فوقف الهبطي لم يخرج عن الوقوف التي ذكرها العلماء.

قال الزمخشري: قرئ بالكسر على الاستئناف.[246]

وهو موافق للوقف الذي اختاره الهبطي، وهو ليس رأس آية.

﴿مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ [سورة عبس: الآية 32]

وقف على لفظ (ولأنعامكم)[247]، ثم استأنف (فإذا جاءت الصاخة...)
لم يذكر الأنباري هذا الوقف، وذكره أبو جعفر النحاس، وذلك في قوله: والتمام عند الأخفش، وأبي حاتم، ومحمد بن عبسي(متاعا لكم ولأنعامكم)[248] وهو وقف تام عند أبي عمرو الداني.[249]
ومطلق عند السجاوندي[250]، والقسطلاني تبع الداني.[251]
وكاف عند الأشموني.[252]
وما بعد الوقف وهو قوله تعالى: (فإذا جاءت الصاخة) "شروع في بيان أحوال معادهم إثر بيان مبدأ خلقهم ومعاشهم."[253]
فوقف الهبطي أقرب للتام منه إلى الكافى، ثم إنه رأس آية.
ويتفق وقف الهبطي على قوله (...ولأنعامكم) مع توجيه الزمخشري، إذ جعل قوله (فإذا...) ابتداء لمشهد جديد من مشاهد القيامة[254]، بعد تمام الكلام في تعداد نعم الله وبيان أنها متاع للناس وأنعامهم مما يؤيد استقلال ما بعد الوقف، وأن لم ينص عليه الزمخشري.

﴿ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ [سورة عبس: الآية 36]

وقف على (وبنيه)[255] ثم استأنف (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه)
وقف تام عند الأنباري[256]، والداني [257] والقسطلاني.[258]
وكاف عند أبي جعفر النحاس.[259] ومطلق عند السجاوندي.[260]
قال الأشموني: (وبنيه) تام: بشرط أن لا يجعل لكل جواب إذا.[261] وهو على وقف الهبطي ليس جوابا، وإنما هو جملة مستأنفة " واردة لبيان سبب الفرار، أي لكل واحد من المذكورين شغل يكفيه في الاهتمام به".[262]"
ووقف على (يغنيه)[263]
وهو وقف تام عند الأنباري[264]، والداني[265] والقسطلاني.[266]
والأشموني.[267] ووقف مطلق عند السجاوندي[268]
كما أن الوقف على (يغميه) رأس آية.
قال الألوسي: لكل واحد من المذكورين شغل شاغل وخطب هائل يكفيه في الاهتمام به.[269]" ففي قوله إشارة إلى أن قوله تعالى (لكل امرئ...) جملة مستأنفة، و(لكل امرى...) خبر مقدم، و(شأن) مبتدأ مؤخر، و(يغنيه) صفة.
وفي كلام الزمخشري ما يفهم منه أن جملة (لكل امرئ...) جملة مستأنفة وإن لم ينص صراحة على الوقف، فهو يفسر قوله تعالى: (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه).

(بأن لكل إنسان يوم القيامة أمرا عظيما يشغله ويصرفه عن الالتفات إلى أقرب الناس إليه، ولذلك يفر من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه.[270]

وعلى ذلك فإن جملة (لكل...) جملة استئنافية تعليلية جاءت لبيان سبب هذا الفرار، وليست معطوفة على ما قبلها ويظهر هنا تأثر الهبطي في وقفه بالتوجيه الذي أشار إليه الزمخشري في تفسيره.

وجاء في سبب نزولها أن عائشة -رضي الله عنها- قالت للنبي -صلى الله عليه وسلم- أنحشر عراة؟ قال: "نعم"، قالت: واسوأتاه، فأنزل الله تعالى: (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه).[271]"

﴿ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ [سورة عبس: الآية 39]

وقف على (مستبشرة)[272] ثم استأنف (ووجوه يومئذ عليها غبرة)

وهو وقف تام عند الأنباري[273]، والداني[274]، والأشموني.[275]

وقطع حسن أبي جعفر النحاس.[276]

وعند السجاوندي جائز فصلا بين تضاد[277] وكاف عند القسطلاني.[278] ثم إنه رأس آية، ووقف كذلك على لفظ (قترة)[279] وهو وقف تام عند الداني[280] ومطلق عند السجاوندي معللا ذلك بقوله: لأن ما بعدها مبتدأ وخبر.[281] وكاف عند القسطلاني.[282]

فنرى أن وقف الهبطي لم يخرج عن الوقف المعتبر عند أهل الفن فكلها تقول بجواز الوقف، فضلا عن كونها رأس آية، ووقف الهبطي يتفق مع توجيه الزمخشري إذ جعل ما يعده ابتداء لوصف فريق آخر من الخلق، فاستؤنف بقوله: (ووجوه يومئذ عليها غبرة) وهو انتقال بياني من ذكر أهل السعادة إلى ذكر أهل الشقاوة، مما يؤيد استقلال الجملة وحسن الابتداء بها، وإن لم ينص الزمخشري على حكم الوقف كما هي عادته في تفسيره فإنه ينظر إلى المعنى.

نتائج البحث:

تُبرز الدراسة التطبيقية التي أجراها الباحث على سور (النبأ، النازعات، عبس) مجموعة من النتائج العلمية الدقيقة حول علاقة وقوف الإمام الهبطي بتفسير الإمام الزمخشري، وتتبلور هذه النتائج في النقاط الآتية:

1. أثبتت الدراسة أن الجانب الأعظم من اختيارات الهبطي للوقف يتطابق تماماً مع التخريجات الإعرابية للزمخشري في "الكشاف". فعندما يوجه الزمخشري جملة معينة على أنها "مستأنفة" (أي منقطعة عما قبلها إعرابياً لتبدأ معنى جديداً)، يأتي وقف الهبطي موافقاً لهذا القطع؛ مما يؤكد استناد الهبطي إلى أساس نحوي متين (مثل

الوقف على طعامه والابتداء بـ إنا صببنا على قراءة الكسر التي اعتبرها الزمخشري استئنافية).

2. أظهر البحث توافقاً واضحاً بين وقوفات الهبطي والتحليلات البيانية للزمخشري عند تغير السياق القرآني. فقد وقف الهبطي في المواضع التي أشار الزمخشري فيها إلى انتقال المشهد:

الانتقال من دلائل القدرة والنعم الدنيوية إلى أهوال القيامة (كالوقف على ألفافا والابتداء بـ إن يوم الفصل)

الانتقال من الإنذار والترهيب إلى التبشير والترغيب (كالوقف على عذابا والابتداء بـ إن للمتقين مفازا).

تغير حال المخلوقين من مشهد الشقاء إلى مشهد السعادة والعكس (الوقف على مستبشرة والابتداء بـ ووجوه يومئذ).

3. أسهمت توجيهات الزمخشري البلاغية في تقديم تعليل علمي منطقي لبعض الوقوف النادرة أو التي تفرد بها الهبطي ولم تذكرها كتب الوقف والابتداء السابقة. من أبرز الأمثلة وقفه على كلمة عمّ، والذي برره التوجيه البلاغي للزمخشري بأنه يكسب اللفظ "تفخيم الشأن وإبراز معنى التهويل" وإثارة انتباه السامع.

4. كشف الباحث بشفافية أن موافقة الهبطي للزمخشري لم تكن قاعدة عامة ومطردة في كل الآيات. فقد أورد الباحث مواضع وقف فيها الهبطي ولم يجد في "الكشاف" ما يؤيدها نحوياً أو بلاغياً (مثل الوقف على فتخشى في النازعات، وخلقه في عبس، حيث يرى الزمخشري في الأخيرة أنها جواب للاستفهام وليست استئنافاً). هذا التباين يثبت أن الهبطي كان مستقلاً في اجتهاده، متسع المدارك، ويعتمد على معايير وتوجيهات أخرى غير مقتصرة على "الكشاف".

5. أكدت المقارنات التي أجراها الباحث أن اختيارات الهبطي -حتى تلك المتأثرة بالزمخشري- ليست اعتباطية، بل هي متجذرة ومؤصلة عند كبار علماء الوقف الأوائل.

والله أسال أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش:

1. تقييد وقف القرآن الكريم، الشيخ محمد بن جمعة الهبطي، ت 930هـ، دراسة وتحقيق، د. الحسن بن أحمد، 1991م، ص300.
2. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، جار الله الزمخشري، ت 538 ه، دار المعرفة، بيروت- لبنان، القاهرة 1968م، 206/4.
3. لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأحمد بن محمد أبي بكر القسطلاني، ت 923ه، تحقيق د. خالد حسن أبو الجود، ط1، 2014م، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، 181/9، تحقيق التيسير- لابن الجزري، ص266.
4. البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط2، 1990م، 411/8.
5. تقييد وقف القرآن الكريم، ص 300.
6. القطع والائتناف، لأبي جعفر النحاس، تحقيق أحمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية، ط1، 2002م، ص556.
7. علل الوقوف، دراسة وتحقيق د. محمد بن عبد الله، مكتبة الرشد، السعودية، ط2، 2006م، 1080/3.
8. لطائف الإشارات لفنون القرارات، تحقيق د. خالد حسن أبو الجود، ط1، 2014م، 186/9.
9. منار الهدى، لأحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني، ط2، 1973م، ص415.
10. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، 207/4.
11. الجامع لأحكام القرآن، دار الشام للثراث، بيروت- لبنان، 168/1619.
12. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300.
13. إيضاح الوقف والابتداء، 963/2، والقطع والاستئناف ص556، والمكتفي ص229، لطائف الإشارات 187/9، ومنار الهدى، ص415.
14. علل الوقوف، 1081/3.
15. الكشاف، 208/4.
16. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
17. إيضاح الوقف والإبتداء، 963/2، والقطع والاستئناف ص556، والمكتفى ص229، ولطائف الإشارات 187/9
18. علل الوقوف،1081/3
19. الكشاف، 209/4
20. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
21. القطع والإئتناف، ص 556
22. علل الوقوف، 1081/3
23. البحر المحيط، دار احياء التراث العربي-بيروت -لبنان، ط2، 1990م ،8 /414
24. الدار المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق علي محمد معوض، وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1994م، 464/6، حاشية الجمل، الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية، حققه، إبراهيم مكي الطنطاوي، دار الغد الجديد، ط1، 2018م، 292/8
25. الكشاف، 209/4
26. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
27. القطع والائتناف، ص557
28. لطائف الإشارات، 187/9

29. منار الهدى، ص415
30. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، تحقيق يوسف علي بديوي، ومحيي الدين، دار الكلم الطيب، ط2، 2005م
31. إيضاح الوقف والإبتداء، 963/2
32. المكتفى، ص229
33. القطع والائتناف، ص557
34. لطائف الإشارات، 187/9
35. منار الهدى، ص415
36. علل الوقوف، 1082/3
37. الكشاف، 209/4-210
38. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
39. إيضاح الوقف والابتداء، 963/2، والقطع والائتناف، ص557، المكتفى، ص229، لطائف الإشارات، 187/9
40. تفسير التحرير والتنوير، 43/30
41. الكشاف، 201/4
42. البحر المحيط-لأبي حيان الأندلسي، 415/8
43. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
44. علل الوقوف، 1082/3
45. مدارك التنزيل وحقائق التأويل-للنسفي، 592/3
46. حاشية الجمل، 296/8
47. النشر في القراءات العشر- دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان، ط3، 2006م، 178/1
48. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
49. إيضاح الوقف والابتداء، 963/2
50. القطع والائتناف- للنحاس- ص558، والمكتفى- للداني- ص229، ومنار الهدى- للأشموني، ص416
51. وهي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، السبعة في القراءات- لابن مجاهد، تحقيق د. شوقي ضنيف، دار المعارف، ص669
52. وهي قراءة عاصم و ابن عامر، السبعة لابن مجاهد، ص669
53. لطائف الإشارات، للقسطلاني 183/9-184
54. المكتفى في الوقف والابتداء، ص229
55. علل الوقوف، 1083/3
56. الكشاف، 210/4
57. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
58. البحر المحيط، 418/8
59. علل الوقوف، 1084/3
60. الكشاف، 210/4
61. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
62. القطع والائتناف، ص558
63. المكتفى في الوقف والابتداء، ص229
64. منار الهدى، ص416

65. المقصد لتلخيص ما في المرشد، ص111
66. علل الوقوف، 1084/3
67. تفسير التحرير والتنوير، 54/30
68. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
69. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون- للسمين الحلبي، تحقيق الشيخ علي محمد معوض و آخرين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 1994م، 471/6، منار الهدى- للأشموني، ص417
70. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين- دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، 287/4
71. علل الوقوف- للسجاوندي، 1087/3
72. لطائف الإشارات لفنون القراءات، 198/9
73. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
74. المكتفى في الوقف و الابتداء، ص230
75. علل الوقوف، 1087/3
76. الكشاف، 212/4
77. حاشية الجمل، 304/8
78. البحر المحيط- لأبي حيان الأندلسي، 418/8
79. لطائف الإشارات، 198/9
80. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
81. علل الوقوف، 1086/3
82. منار الهدى، ص417
83. حاشية الجمل، 305/8
84. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
85. إيضاح الوقف والابتداء، 965/2، القطع والائتناف، ص560، المكتفى: ص230، لطائف الإشارات، 199/9
86. علل الوقوف، 1087/3
87. منار الهدى، ص414
88. حاشية الجمل، 307/8، حاشية الصاوي، 288/4
89. التحرير والتنوير، 72/30
90. تقييد القرآن الكريم، ص300
91. تفسير التحرير والتنوير، 73/30
92. البحر المحيط- لأبي حيان الأندلسي، 421/8
93. الدر المصون- للسمين الحلبي، 473/6
94. روح المعاني، 29/30
95. منار الهدى، ص417
96. لطائف الإشارات لفنون القراءات، 199/9
97. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، 288/4
98. الكشاف، 213/4
99. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
100. القطع والائتناف-للنحاس، ص560
101. لطائف الإشارات، 199/9 ، منار الهدى، ص417

*. إشارة إلى أنه رأس آية والوقف على رؤووس الآي جائز.

102. علل الوقوف، 1088/3
103. المقصد لتلخيص ما في المرشد- لأبي يحيى زكريا الأنصاري، ص111
104. التحرير والتنوير، 78/30
105. روح المعاني، 29/30
106. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
107. القطع والائتناف-للنحاس، ص560
108. علل الوقوف، 1089/3
109. لطائف الإشارات لفنون القراءات، 199/9
110. منار الهدى، ص417
111. المقصد لتلخيص ما في المرشد، ص111
112. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
113. إيضاح الوقف والابتداء، ص965
114. القطع والائتناف، ص560
115. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
116. منار الهدى، ص417
117. لطائف الإرشارات، 199/9
118. علل الوقوف، 1089/3
119. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
120. إيضاح الوقف والابتداء، 965/2
121. الإتقان في علوم القرآن- للسيوطي، تحقيق مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، 260/1
122. الكشاف، 216/4
123. القطع والائتناف، ص560
124. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
125. علل الوقوف، 1089/3
126. الدر المصون- للسمين الحلبي، 474/6
127. معاني القرآن وإعرابه- لأبي إسحاق الزجاج، تحقيق عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب، ط1. 1988م، 280/5
128. التسهيل لعلوم التنزيل-لابن جزي الكلبي الغرناطي- الدار العربية للكتاب، ص767
129. فتح القدير- محمد بن علي الشوكاني، دار ابن كثير- دمشق- بيروت، ط2. 1998م، 457/5
130. علل الوقوف، 1090/3
131. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
132. فتح القدير، 458/5
133.القطع والائتناف، ص561
134. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
135. منار الهدى، ص418
136. علل الوقوف، 1090/3
137. علل الوقوف، 131/1
138. معاني القرآن وإعرابه، 280/5
139. لسان العرب- لابن منظور، دار صادر، 251/14

140. النهاية في غريب الحديث والأثر-لابن الأثير، تحقيق خليل مأمون شيمه، دار المعرفة، ط3 ، 2009م، 558/1
141. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون -للسمين الحلبي، 475/6
142. تقييد وقف القرآن الكريم: ص300
143. إيضاح الوقف والابتداء، 965/2، وينظر المقصد لتلخيص ما في المرشد- لأبي زكريا الأنصاري، ص111
144. القطع والائتناف، ص561
145. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
146. منار الهدى، ص418
147. علل الوقوف، 1090/3
148. لطائف الإشارات لفنون القراءات، 200/9
149. روح المعاني،35/30
150. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
151.إيضاح الوقف والابتداء، 965/2
152. القطع والائتناف، ص561
153. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
154. لطائف الإشارات لفنون القراءات، 200/9
155. منار الهدى، ص418
156. المقصد لتلخيص ما في المرشد، ص111
157. حاشية الجمل، 317/8
158. روح المعاني، 36/30 ،تفسير البيضاوي، 497/3
159. الكشاف، 218/4 -219
160. القطع والائتناف، ص561
161. علل الوقوف، 1091/3
162. لطائف الإشارات، 200/9
163. منار الهدى، ص418
164. تقييد وقف القرآن الكريم، ص300
165. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
166. القطع والائتناف، ص561
167. علل الوقوف، ص1091
168. لطائف الإشارات، 200/9
169. منار الهدى، ص418
170. الكشاف، 216/4
171. تفسير النسفي(مدراك التنزيل وحقائق التأويل)، 600/3
172. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
173. علل الوقف -للسجاوندي، 1092/3
174. القطع والائتناف، ص562
175. منار الهدى، ص418

176. معاني القرآن وإعرابه -للزجاج، تحقيق د. عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط1، 1988م، 283/5 ومعاني القرآن – للفراء، تحقيق د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي، والأستاذ علي النجدي ناصف، دار السرور-بيروت -لبنان، 235/3
177. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، 40/30
178. الكشاف، 218/4
179. المقتضب -لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، 112/3
180. أنوار التنزيل وأسرار التأويل -للبيضاوي، تحقيق محمد صبحي حسن ومحمد أحمد الأطرش، دار الرشيد، 499/3
181. تفسير السعدي -مؤسسة الرسالة- ط 2011م، ص957
182. تفسير التحرير والتنوير-لابن عاشور، 104/30
183. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
184. البحر المحيط- لأبي حيان الأندلسي، 427/8
185. حاشية الجمل، 323/8
186. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
187. إيضاح الوقف والابتداء، 966/2
188. المكتفى في الوقف والابتداء -للداني، ص230
189. علل الوقوف، 1092/3
190. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
191. القطع والائتناف، ص562
192. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
193. لطائف الإشارات -للقسطلاني، 210/9
194. الوقف على (كلا) و(بلى) في القرآن -لمكي بن أبي طالب القيسي -تحقيق د. حسين نصار، ط1، 2003م، ص61
195. لطائف الإشارات، 210/9
196. علل الوقوف، 1093/3
197. الكشاف، 218/4
198. لسان العرب -لابن منظور، دار صادر -بيروت ،597/11
199. الكتاب -تحقيق د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط، الثانية، 2009م، 356/4
200. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العربية، 1987م، 188/1-1990
201. البرهان في علوم القرآن- تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط1، 1988م، 338/4
202. الإتقان في علوم القرآن، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، ط5، 2002م، 273/1
203. مغني اللبيب- لابن هشام، 189/1
204. رصف المباني في شرح حروف المعاني- لأحمد بن عبد النور المالقي، تحقيق أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ص212
205. الجامع لأحكام القرآن، دار الشام للتراث -بيروت- لبنان، تحقيق أبو إسحاق إبراهيم اطفيش، 147/11
206. الجنى الداني في حروف المعاني- الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق د. فخر الدين قباوة، أ. محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط1، 1992م، ص578

207. 426/1.
208. لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق د.حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 2003م
209. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
210. إيضاح الوقف والابتداء، 966/2
211. القطع والائتناف، ص562
212. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230، لطائف الإشارات، 210/9
213. منار الهدى، ص419، لطائف الإشارات، 210/9
214. علل الوقوف، 1093/3
215. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
216. القطع والائتناف، ص562
217. علل الوقوف، 1094/3.
218. التحرير والتنوير، 121/30
219. البحر المحيط- لأبي حيان الأندلسي، 428/8
220. الكشاف، 219/4
221. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
222. إيضاح الوقف والابتداء، 966/2
223. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
224. القطع والائتناف، ص562، لطائف الإشارات -للقسطلاني، 210/9
225. علل الوقوف، 1094/3
226. علل الوقوف، 62/1
227. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
228. التحرير والتنوير، 124/30-125
229. إيضاح الوقف والابتداء، 966/2
230. علل الوقوف، 1094/3
231. لطائف الإشارات لفنون القراءات، 211/9
232. تقييد القرآن الكريم، ص301
233. إيضاح الوقف والابتداء، 966/2
234. القطع والائتناف، ص562
235. المكتفى في الوقف والابتداء، ص230
236. علل الوقوف، 1095/3
237. لطائف الإشارات،211/9
238. منار الهدى، ص419
239. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، ص111
240. الكشاف، 219/4
241. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
242. إيضاح الوقف والابتداء، 966/2
243. القطع والائتناف، ص562
244. علل الوقوف، 1095/3
245. لطائف الإشارات، 211/9

246. الكشاف، 219/4
247. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
248. القطع والائتناف، ص563
249. المكتفى في الوقف والابتداء، ص231
250. علل الوقوف، 1095/3
251. لطائف الإشارات، 211/9
252. منار الهدى، ص419
253. حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، 294/4
254. الكشاف، 220/4
255. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
256. إيضاح الوقف والابتداء، 967/2
257. المكتفى في الوقف والابتداء، ص231
258. لطائف الإشارات، 211/9
259.القطع والائتناف، ص563
260. علل الوقوف، 1096/3
261. منار الهدى، ص419
262. حاشية الجمل، 332/8-333
263. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
264. إيضاح الوقف والإبتداء، 967/2
265. المكتفى في الوقف والابتداء، ص231
266. لطائف الإشارات، 211/9
267. منار الهدى، ص419
268. علل الوقوف، 1096/3
269. روح المعاني، 48/30
270. الكشاف، 220/4
271. أسباب النزول -لأبي حسن الواحدي النيسابوري، تحقيق رضوان جامع رضوان، مكتبة الإيمان- المنصورة، ط1، 1996م، ص282
272. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
273. إيضاح الوقف والابتداء، 967/2
274.المكتفى في الوقف والابتداء، ص231
275. منار الهدى، ص419
276. القطع والائتناف، ص563
277. علل الوقوف، 1096/3
278. لطائف الإشارات، 211/9
279. تقييد وقف القرآن الكريم، ص301
280. المكتفى في الوقف والابتداء، ص231
281. علل الوقوف، 1097/3
282. لطائف الإشارات، 211/9